[346] الآيات :112-114 وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مّطْمَئِنّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مّن كُلّ مَكَان فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ112 وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مّنْهُمْ فَكَذّبُوهُ فأخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظلِمُونَ113 فَكُلُوا مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُ حَللا طَيّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ إِن كُنْتُم إِيّاهُ تَعْبُدُونَ114 التّفسير الذين كفروا فأصابهم العذاب قلنا مراراً: إِنّ هذه السورة هي سورة النِعَمْ، النعم المادية والمعنوية وعلى كافة الأصعدة، وقد مرّ ذكر في آيات متعددة من هذه السورة المباركة. وتصور لنا الآيات أعلاه عاقبة الكفر بالنعم الإِلهية على شكل مثل واقعي. ويبتدأ التصوير القرآني بضرب مثل لمن لم يشكر نعمة اللّه عليه: (ضرب اللّه مثلا قرية كانت آمنة) لا تضطر إِلى هجرة إِجبارية، بل تعيش في أمن وأمان